تبدأ المسرحية بظالم جزئي وصوت دقات خفيضة.فاخراً يجلس بقميص ويحركه ببطء بين أصابعه. يمسك قلماًبخطوات ثقيلة ومسموعة،مهدي )دون أن يرفع رأسه،؟ أنت فقط تذكجلبة بأرضية القسم سيمنحك حضورا يلتفت ببطء، يتقدمحيواني؟!يضرب بقبضته العريضة على الطاولة بعنف جعل ألقالم تقفز(.صوت حذائي هو الشيء الوحيد الصادق في هذا المكان الميت يا مهدي! أنتم تمشونمن أن تفسدوا هندسة تفاهتكم! أنا هنا ألدوس علىميسم )تضحك ببرود الذع،يا إلهي.كم أنت مثير للشفقة يا خليل حين تحاول لعب دور الوحش الكاسر. مهدي ال يهتز لصراخك،خليل )يستدير نحوها بحدة، يندفع نحوها كالريح، يمد يده ويخطف دفترها المفتوح ويهشم هذهي نظافتكم الكاذبة! أريد أن أرى نظرة الخوف مرة واحدة في عيونكم خلف هذهبكامل هندامه، وينظر إلى ألوراق الممزقة ثم إلىمهدي )يبقى جالساًخليل نظرة استخفاف تذيب الغضب(:ـ2 مهدي: برستيج الفوقية والتعالي " ألنا ألعلى"ي أنت مجرد عاهة سلوكية.كلما تأكدناأنت لست مرعبا أنكأنالمشهد الثاني:بتهشيمه، بينما يثبت مهدي مكانه بال فزع، وتكتفي ميسم ال تفلسف!مرعب ونبرة قاطعة(: لكن اعلم شيئا ستثبت للجميع أنك لست سوى همجي عاجز عن مجاراتنا بالفكر، اضرب. ودعنا نربكم أنت "بطل" في تدمير ما ال تستطيعفهمه! ينزل الكرسي ببطء شديد، فيتنهد بحرقةمهدي )ينهض بكامل قامته، ويقترب منه ببطء، إنه جدار فوالذي، ووحيداميسم التي تعود لتجلس وتشبك ذراعيها بثقة مطلقة(. وميسم الباردة.البطيء. وكل وتوجه بصرها نحو خليل مباشرة(: الجالد والضحية في آن واحد.باحتراقك. هل تعلم ما هو أجمل ما في ألمر؟ أننا ال نستطيع االبتعاد عن بعضنا.في دفتره ببرود تام(:بأننا أحياء في هذا الفراغ.ألن التدمير المتبادل هو الشيء الوحيد الذي يمنحنا شعوراً أعد الكرسي مكانه، وعد إلى زاويتك المعتادة. ثم ينظر إليهما نظرة مفترس جريح لم يمت يبتسم بتهكم أسود،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي